

مِنْ

عَلَّةُ الشِّفَاقِ

تألیف

من تحرى امثال الطرائق * وتوسخى اكل المغائب * فلم يغب
شيء منها عن رأيه الصائب * وفدى كره الشائب * الاروع
النواب * عالي الجناب * سيدنا السيد محمد صداق حسن خان
بادر نواب بهو بال معظم * زاده الله تعالى من الفضل
والاحسان والنعم *

طبع في مطبعة الجواب الكائنة امام الباب العالي
في القدس نظيرية

الْكَلْمَانِقَافُ

خُصُوصَه صِرْفٌ مِنْ ١٧١

عَلَيْكَ الشِّنْقَافُ

نَالِيفُ

من تحرى امثيل الطرائق * وتوخى اكمل الحقائق * فلم يغب
شيء منها عن رأيه الصائب * وذكراه الشاذب * الا دروع
النقاب * على الجناب * سيدنا السيد محمد صديق حسن خان
بهادر نواب بهو بال معظم * زاده الله تعالى من الفضل
والاحسان والنعم *

طبع في مطبعة الجواب الكائنة امام الباب العالى
في القسطنطينية

العلم الخفّاق

من علم الاشتقاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من جعلت في السن العرب ونهاياتها من الاطراف
والحكيم ما تبهر له احلام الاذكياء الفجعون * وتحير لدى الوقف
على حقائقه ودقائقه صحيح المقول * ووضفت الافاظ المعانى
بعصب ما اقتضته حكمتك المبالغة في الفروع والاصول * وارسلت
إلينا مهما ارزوْل * من اكرم جيل وشرف قبيل باوضح انسان
واوضح بيان وبلغ قبيل ومقول * صلي الله وسلم وبارك عليه
وعلى آله وصحبه المتصرفين ببيان الانسان والسنان عند الزهان
الامتحان في ابداء برهان السنة والقرآن ما طالت افنون
الذبول * وهبت عليهما من اعلام المصور نسعات القبول *

٣٦

وَبَعْدَ هُنَّ فِيهِ نِيَّةُ شَرِيقَةٍ وَعَدَةٍ لطِيفَةٍ فِي عِلْمِ الْأَشْتِفَاقِ
 الَّذِي هُوَ مِنْ أَنْفُسِ الْعِلُومِ الْمُتَعْلِقَةِ بِالْعَرَبِ عَلَى الْأَشْتِفَاقِ *
 وَقَدْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ تَقْدِيمِ يَلِمْ بِإِشْيَاءِ مِنْ ذَلِكَ * وَيَعْتَنِي فِي يَبَانِهَا
 بِتَهْيِيدِ الْمَسَالِكَ * غَيْرَ أَنْ هَذَا الْمَجْمُوعَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَمْ يَسْبِقْنِي
 إِلَيْهِ سَابِقٌ * وَلَا طَرِيقٌ سَبِيلٌ طَارِقٌ * حَتَّى لَمْ يَفْرُدْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
 بِالْتَصْنِيفِ * وَلَا دُونُو، عَلَى جِهَةِ الْأَسْتِفَالِ الْأَسْتِفَالِ بِالْأَنْوَافِ * بَلْ غَائِيَةً مَا
 وَقَفَنَا عَلَيْهِ * وَانْتَهَى عَلَيْنَا إِلَيْهِ * مِنْ بَاحِثَتِ زَرَّةٍ * وَفَصُولِ مُخْتَفَرَةٍ *
 كَمَا سَأَقَى أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَاسْتَمْنَتْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ * الَّذِي نَصَرَ
 فِي كُلِّ مَوْطِنٍ عَبْدَهُ * وَأَفْرَدَتْ هَذَا الْعِلْمَ فِي هَذَا الْمَهْرَقِ وَالرَّفِيمِ *
 لِيَمْشِ عَلَى مَوَالِدِ الظَّرْبَوْنِ فِي لِغَةِ الْعَرَبِ بِالصَّطْبِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْقَلْبِ
 السَّلِيمِ * فَيَقْتَدِرُوا بِذَلِكَ عَلَى رَدِّ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ إِلَى بَعْضِ
 وَاسْتِخْرَاجِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ عَلَى الْغَطْلِ الْفَوِيمِ * وَسَيِّئَتْ هَذِهِ
 الْمُخْتَصِرَةُ * الْعِلْمُ الْخَفَاقُ مِنْ هَمِ الْأَشْتِفَاقِ * وَبِاللَّهِ تَعَالَى الْأَعْانَةُ
 وَبِيَدِهِ الْكَرِيمَةُ الْجَمْعُ وَالْفَرِيقُ وَالصِّيَانَةُ * اعْلَمُ * ارْشَدَنِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَبِاِيَّكَ أَنِ الصَّوْلَانِ الْأَشْتِفَاقُ فِي الْأَنْجَانِ بِصَلَانِ عَلَى مَعَانِ قَالَ
 فِي الْقَامُوسِ هُوَ أَحَدُ شَيْئَيْنِ الشَّيْءِ وَالْأَحَدُ فِي الْكَلَامِ وَفِي
 الْمَصْوَمَةِ بَيْنَا وَشَمَالًا وَأَحَدُ الْكَلِمَاتِ مِنْ الْكَلِمَةِ اِنْتَهَى * وَفِي
 الْأَصْطِلَاحِ أَنْ تَجِدَ بَيْنَ الْمَفْظُوتَيْنِ تَنَاسِبَةً فِي الْمَعْنَى وَالْتَّرْكِيبِ
 فَتَرَدِّدُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَأْخُذَنِي الْفَظْلُ مَا
 يَنْسَبُهُ فِي الْتَّرْكِيبِ فَجَعَلَهُ دَالًا عَلَى مَعْنَى يَنْسَبُهُ مَعْنَى وَقِيلَ
 الْأَوَّلُ بِاعْتِبَارِ الْعِلْمِ وَالثَّانِي بِاعْتِبَارِ الْعَمَلِ وَقِيلَ رَدِّ الْفَظْلِ إِلَى آخَرِ
 لِمَوْافِقَتِهِ إِيَّاهُ فِي حِرْوَفَهِ الْأَصْلِيَّةِ وَمَنْسَبَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَقِيلَ مَا
 وَافَقَ أَصْلًا بِحِرْوَفِهِ الْأَصْوَلِ وَمَعْنَى بِتَغْيِيرِ مَا وَقَدْ نَوْقَشَ كُلَّ

واحد من هذه الحدود بمناقشات مدفوعة بدفعات وهذه
الحدود وان صحي اعتبارها في بعض انواع الاشتقاق فانه لا يصح
في البعض الآخر وال الاولى ان يرسم كل واحد منها برسم يخصه
حتى يتغير بعضها من بعض كما فعل شيخنا الملامه القاضي محمد
بن علي الشوكاني رحمة الله تعالى في زهرة الاحداقي فذكر
اولا الاقسام ثم ذكر مفهوم كل واحد منها على وجه يتبين
بـه معناه كما سنوضح ذلك ان شاء الله تعالى * وقد ذكرنا في
كتابنا المسمى بالسحاب المركوم في بيان انواع الفنون وأسماء
العلوم تفلا عن كشف الظنون حد هذا العلم وغايته والغرض
منه فلنورد هنا ذلك الكلام بعينه ليتضح به المرام فنقول * علم
الاشتقاق هو علم باحث عن كيفية حروج الكلم وبعضها عن
بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالاصالة والفرعية باعتبار
جوهرها والقيد الاخير بخرج علم الصرف اذ يبحث فيه ايضا
عن الاصالة والفرعية بين الكلم لكن لا يحسب الجواهرية بل
يحسب الهيئه مثلا يبحث في الاشتقاق عن مناسبة نون ونون
يحسب المادة وفي علم الصرف عن مناسبته يحسب الهيئه فقط
فاما تاز احدهما عن الآخر واندفع توهم الاتحاد و موضوعه
المفردات من الحبيبة المذكورة ومبادئه كثيرة منها قواعد مخارج
الحرروف ومسائله القواعد التي يعرف منها ان الاصالة والفرعية
بين المفردات باى طريق تكون وباي وجه تعلم ودلائله مستتبطة
من قواعد علم المخارج وتتبع مفردات الفاظ العرب واستعمالاتها
والغرض منه تحصيل ملائكة يعرف بها الانتساب على وجه
الصواب وغايتها الاحتراز عن الخلل في الانتساب * واعلم ان
مدلول

مداول الجواهر بخصوصها يعرف من اللغة وانتساب بعض الى بعض على وجه كلی ان كان في الجواهر فالاشتقاق وان كان في الهيئة فالصرف فظاهر الفرق بين العلوم الثلاثة وان الاشتقاء واسطة بينهما ولهذا استحسنوا تقدیمه على الصرف وتأخیره عن اللغة في التعليم * ثم انه كثیرا ما يذکر في کتب التصریف وقتما یدون مفردا عنه اما لقلة قواعده او لاشتراکهما في المبادى حتى ان هذا من جملة البواعث على التحادهما والاتحاد في التدوین لا يستلزم الاتحاد في نفس الامر قال صاحب الفوائد الخاقانية ان الاشتقاء يؤخذ تارة باعتبار العلم وتارة باعتبار العمل وتحقيقه ان الضارب مثلا یوافق الضرب في الحروف الاصول والمعنى بناء على ان الواضع عین بازاء المعنی حروفا وفرع منها القاطعا كثیرة بازاء المعنی المتفرعه على ما تقتضيه رعایة التناسب فالاشتقاق هو هذا التفریع والأخذ فتحدیده بحسب العلم بهذا التفریع الصادر عن الوضع وهو ان تجذیب اللغویین تناسبا في المعنی والتركيب فتعرف رد احدهما الى الآخر واخذه منه وان اعتبرناه من حيث احتجاج احد الى عمله عرفناه باعتبار العمل * فنقول * هو ان تأخذ من اصل فرعا یوافقه في الحروف الاصول وتجعله دالا على معنی یوافق معناه انتهى * والحق ان اعتبار العمل زائد غير محتاج اليه واما المطلوب العلم باشتقاء الموضوعات اذ الوضع قد حصل وانقضى على ان المشتقات مرويات عن اهل اللسان ولعل ذلك الاعتبار لتجویه التعريف المنقول عن بعض المحققین * ثم ان المعتر فیهم الموافقة في الحروف الاصولية ولو تقدیرا اذ الحروف الرائدة في الاستعمال والافتعال لا تقنع وفي المعنی ايضا

اما بزيادة او نقصان فلو أتحدنا في الاصول و زرتبها كضرب من الضرب فالاشتغال صغير او توافقنا في المروف دون التركيب يجبر من جذب فهو كبير او توافقنا في اكثرا المروف مع التاسب في الباقى كنوع من النهي فهو اكبر و نحوه في مراح الا رواح لاجد بن على بن مسعود النحوى* وقال الامام فخر الدين الرازى في اوائل تفسره الكبير ان اكل الطريق في تعرف مداولات الالفاظ طريقة الاشتغال ثم الاشتغال على نوعين الاصغر والاكبر اما الاصغر فمثل اشتغال صيغة الماضي والمستقبل من المصدر ومثل اشتغال اسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما منه واما الاكبر فهو ان الكلمة اذا كانت مركبة من المروف كانت قابلة للانقلابات فنقول اول مراتب التركيب ان تكون الكلمة مركبة من حرفين ومثل هذه الكلمة لا تقبل الانواعين من التقليل كفوانا من وقلبه ثم وبعد هذه المرتبة ان تكون الكلمة مركبة من ثلاثة احرف كفوانا حمد وهذه الكلمة تقبل ستة انواع من التقليلات وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من الحروف الثلاثة ابتداء لثلاث الكلمة وعلى كل واحد من هذه التقديرات ثلاثة فانه يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين لكون ضرب الثلاثة في اثنين ستة فهذه التقليلات الواقعية في الكلمات الثلاثة يمكن وقوعها على ستة اوجه نحو كل ملك لكم ملك مكل * ثم بعد هذه المرتبة ان تكون الكلمة رباعية كفوانا حقرب وذلب وهي تقبل اربعه وعشرين نوعا من التقليلات وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الاربعة ابتداء لثلاث الكلمة وكل واحد من التقديرات الاربعة قد يمكن وقوع الحروف الثلاثة الباقية على ستة

ستة أنواع من التقلبات وضرب أربعة في ستة يفيد أربعة وعشرين وجهها * ثم بعد هذه إن تكون الكلمة خاسية وهي تقبل مائة وعشرين نوعاً من التقلبات وذلك لأنه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الخمسة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحد من هذه التقديرات يمكن وقوع الحروف الاربعة الباقية على أربعة وعشرين وجهها على ما سبق تعريره وضرب خمسة في أربعة وعشرين يفيد مائة وعشرين أيضاً والضابط في الباب أنه إذا عرفت التقلبات الممكنة في العدد الذي فوقه فاضرب العدد الفوقي في العدد الحال من التقلبات الممكنة في العدد الباقي انتهى * ومثله في سفينته محمد راغب باشا نقل عنده وكان والياً بمصر إلى أواخر سنة ١١٦٤ الهجرية فلديعه وللعلامة الشيخ أحمد غارس الملقب بالشدياق نزيل قسطنطينية حالاً كتاب مبسوط في القلب والإبدال سماه بكتاب سر الباب نفيس جداً لم يسبق إلى مثله أحد من العلماء إلى الحال أورد فيه الألفاظ المقلوبة والمبدلة وادرج في ذلك الألفاظ المترددة أونه الحمد لله الذي أزل القرآن بلسان العرب وقد وقفت عليه ومن الله تعالى بنيسره على هذا العبد المقصى والله الحمد وفي كتاب التعريفات للسيد شريف على بن محمد الجرجاني رحمة الله الإشتفاق نزع لفظ من آخر بشرط مما سبقهما معنى وتركيبها ومقاييسها في الصيغة" والصغير أن يكون بين المفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وال الكبير أن يكون بين المفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو جيد من جذب والآخر أن يكون بين المفظين تناسب في المخرج

نحو نون من النون انتهى ونحوه او مثله في أكثر كتب الصرف
 بقلة الا لفاظ او بزيادتها وفي كتاب اصطلاحات الفنون للشيخ
 الاجل محمد بن اعلى الحنف التهانوى الهندى رحمة الله الاشتقاء
 عند اهل العربية يحدد تارة باعتبار العلم كما قال الميدانى هو ان تجده
 بين اللفظين تناسبا في اصل المعنى والتركيب فتدرك احدهما الى
 الآخر فالردود مشتق والم ردود اليه مشتق منه وتارة باعتبار العمل
 كما يقال هو ان تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا
 على معنى يناسب معناه فالمأخذ مشتق والمأخذ منه مشتق منه
 كذلك في التلويع في التقسيم الاول مثلا الضارب يناسب الضرب
 في الحروف والمعنى وقد اخذ منه بناء على ان الواقع لما وجد
 في المعانى ما هو اصل تتفرع منه معانى كثيرة بالاضمام زيادات
 اليه عين بازاته حروفا وفرع منها الفاظا كثيرة بازاء المعانى المتفرعة
 على ما تقتضيه رعاية المناسبة بين الا لفاظ و المعانى فالاشتقاء
 هو هذا الاخذ والتفرع لا المناسبة المذكورة وان كانت ملازمته
 له فالاشتقاء عمل مخصوص فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن
 الواقع ارجعنا الى العلم به لا الى عمله فاحرجنا الى تحديده بحسب
 العلم كما قال الميدانى والحاصل منه العلم بالاشتقاء فكانه قبل العلم
 بالاشتقاء هو ان تجده بين اللفظين تناسبا في اصل المعنى والتركيب
 فتعرف ارتداد احدهما الى الآخر وانه منه وان اعتبرناه من
 حيث انه يحتاج اخذنا الى علمه عرفناه باعتبار العمل فنقول هو
 ان تأخذ الى آخره هذا حاصل ما حفظه السيد الشريف في حاشية
 العصدى في المبادى اللغوية ثم اعلم انه لا بد في المشتق اسمها كان
 او فعل امور احدهما ان يكون له اصل فان المشتق فرع
 مأخذ

مأمور من لفظ آخر ولو كان أصلاً في الوضع غير مأمور من غيره لم يكن مشتقاً وثانيةً أنها إن يناسب المشتق الأصل في المروف إذ الاصلية والفرعية باعتبار الاخذ لا تتحققان بدون التنااسب بينهما والمعتبر المناسبة في جميع المروف الأصلية فإن الاستنساق من السبق مثلاً يناسب الاستبعاد من الجعل في حروفه الراءة والمعنى وليس يمتنع منه بل من السبق وثائقها المناسبة في المعنى سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه وذلك الاتفاق بأن يكون في المشتق معنى الأصل أما مع زيادة كالضرب فإنه للحدث المخصوص والضارب فإنه الذات ما له ذلك الحدث وأما بدون زيادة سواء كان هناك نقصان كما في اشتئاق الضرب من ضرب على مذهب السكوفيين أولاً بل ينحدر في المعنى كالمقتل مصدر من القتل والبعض يعني نقصان أصل المعنى في المشتق وهذا هو الذهب الصحيح وقال بعضهم لابد في التنااسب من للتغير من وجه فلا يجعل المقتل مصدراً مشتقاً من القتل لعدم التغير بين المعنيين وتعريف الاشتئاق يمكن حلها على جميع هذه المذاهب فليعلم * التقسيم الاشتئاق أي مطلقاً أن جعل مشتركاً معنوياً أو ما يسمى به أن جعل مشتركاً لفظياً ثلاثة أقسام لأنها ان اعتبرت فيه الموافقة في المروف الأصول مع الترتيب بينها يسمى بالاشتقاق الأصغر وإن اعتبرت فيه الموافقة بدون الترتيب يسمى بالاشتقاق الصغير وإن اعتبرت فيه المناسبة في المروف الأصول في النوعية أو المخرج للقطع بعدم الاشتئاق في مثل الحبس مع المنع والعمود مع الجلوس يسمى بالأكبر مثال الأصغر الضارب والضرب ومثال الصغير كثي وذلك ومثال الأكبر ثلثة وثلث فالمعتبر في الأصغر الترتيب وفي الصغير عدم الترتيب وفي الأكبر

عدم الموافقة في جميع المروف الأصول بل المناسبة فيها ف تكون
الثلاثة اقساما متباعدة * و ايضا المعتبر في الاصغر موافقة المشتق
الأصل في معناه وفي الصغير والاكبر مناسبة فيه بان يكون المعنیان
متناسبين في الجملة هكذا ذكر صاحب مختصر الأصول المشهور
تسمية الاول بالصغير والثاني بالكبير والثالث بالاكبر * والاشتئاق عند
الاطلاق يراد به الاصغر وتعريف الاشتئاق المذكور سابقا كما يمكن
ان يكون تعريفا لمطلق الاشتئاق كما هو الظاهر لكون المناسبة
اعلم من الموافقة كذلك يمكن حله على تعريف الاشتئاق الاصغر
بان يراد بالتناسب التوافق * ثم اعلم ان من شرط التغير في المعنى
نظرنا الى ان المقاصد الاصلية من الالفاظ معانبيها واذا اخذ المعنى
لم يكن هناك تفرع واخذ بحسبه وان امكن بحسب المفهوم فالمناسبة
ان يكون كل واحد اصلا في الوضع وعرف المشتق بما ناسب
اصلا بحروفه الاصول ومعناه بتغير ما اي في المعنى ومن لم يشترط
اكتفى بالتفريع والأخذ من حيث اللفظ فمحذف قيد التغير من هذا
التعريف * فان قلت نحو اسد مع اسد يندرج في التعريفين فاتقول
في ذلك جما ومفردا * قلت بمحتمل القول بالاشارة فلا اشتئاق
ويمكن ان يعتبر التغير تقديرا فيندرج فيما ويكون من نصان
حركة وزيادة مثلهما واما الحلب والحلب يعني واحد فيمكن ان
يقال باشتئاق احدهما عن الآخر كالمقتل مع القتل وان يجعل
كل واحد اصلا في الوضع لعدم الاعتماد بهذا التغير القليل * فان
قلت ما الفرق بين الاشتئاق والعدل المعتبر في منع الصرف *
قلت المشهور ان العدل يعتبر فيه الاتحاد في المعنى والاشتئاق
ان اشترط فيه الاختلاف في المعنى كانا متباهين والا فالاشتئاق

اعم الا ان الشيخ ابن الحاجب قد صرخ في بعض مصنفاته ان
بغایة المعنى في العدل فالاولى ان يقال انه صيغة اخرى مع ان
الاصل البقاء عليها والاشتغال اعم من ذلك فالعدل فسم منه
واذلك قال في مشرحة للكافية عن الصيغة المشتقة هي منها
فيجمل ثلاث مشتقة من ثلاثة ثلاثة هذا كله خلاصة ما ذكره السيد
الشريف في حاشية العضدي * ثم اعلم ان المشتق قد يطرد كاسم
الفاعل واسم المفعول وأصنفة المشبهة وافعل التفضيل وظرف
الزمان والمكان والآلية وقد لا يطرد كالقارورة فانها مشتقة من
الفرار لانها لا تطلق على كل مستقر للماضي وكالدبران مشتق من
الدبر ولا يطلق بما يتصل به الا على نسبة كوابك في الثور
وكالحمر مشتق من المخامر مختص به العنب اذا غلى واشتد
وقدف بازيد ولا يطلق على كل ما توجد فيه المخامر ونحو
ذلك وتحقيقه ان وجود معنى الاسم في المشتق قد يعتبر بحيث
يمكون داخلا في التسمية وجزءا من المسمى والمراد ذات ما باعتبار
نسبة معنى الاصل اليها بالتصدور عنها او الوقوع عليها او فيها
او نحو ذلك فهذا المشتق يطرد في كل ذات كذلك كالاجر
فانه لذات ما لها حرة فاعتبرت في المسمى خصوصية صفة اعني
المجرة مع ذات ما في جميع محاله وقد يعتبر وجود معنى الاصل من
حيث ان ذلك المعنى مصحح للتسمية بالمشتق من جمع لها من بين
سائر الاسماء من غير دخول المعنى في التسمية وكونه جزء من
المسمى والمراد بالمشتق حينئذ ذات مخصوصة فيها المعنى لا من
حيث هو اي ذلك المعنى في تلك الذات بل باعتبار خصوصها
فهذا المشتق لا يطرد في جميع الذوات المخصوصة التي يوجد

فيها ذلك المعنى اذا مسأة تلك الذات المخصوصة التي لا توجد في غيرها كلهذا الاخر اذا جعل علما اولاد له حرة وحاصل التحقيق الفرق بين تسمية الغير بالشتق لوجود المعنى فيه فيكون المسمى هو ذلك الغير والمعنى سببا للتسمية به كما في القسم الثاني فلا يطرد في مواضع وجود المعنى وبين تسميته لوجوده اي مع وجود المعنى فيه فيكون المعنى داخلا في المسمى كما في القسم الاول فيطرد في جميعها فاعتبار الصفة في احدهما مصحح للطلاق وفي الآخر موضح للتسمية **﴿فَإِذَا﴾** الشتق عند وجود معنى المشتق منه حقيقة اتفاقا كالاضارب لمباشر الضرب وقبل وجوده مجاز اتفاقا كالاضارب لمن يضرب وسيضرب واما بعد وجوده منه وانه ضاربه كالاضارب لمن قد ضرب وهو الان لا يضرب فقد اختلف فيه على اقوال او اها مجاز مطلقا ونازها حقيقة مطلقا وتالثا انه ان كان مما يمكن بقاؤه كالقيام والقعود فجاز وان لم يكن مما يمكن بقاؤه كالاصادر السينية نحو التكلم والاخبار فحقيقة ودلائل الفرق الثالث تطاب من العضدي وحواشيه **﴿فَإِذَا﴾** قال ميرزا زاهد في حاشية شرح المواقف في بحث الماهية اعلم ان في معنى المشتق اقوالا الاول انه مركب من الذات والصفة والسبة وهو التول المشهور والثاني انه مركب من النسبة والمشتق منه فقط واعتباره السيد السندي واستدل عليه بان مفهوم الشيء غير معتبر في الناطق والا كان العرض العام داخلا في الفصل ولا ما يصدق هو عليه والا انقلب الامكان بالوجوب في ثبوت الضاحك للانسان مثلا فان الشيء الذي له الضحك هو الانسان وثبتت الشيء لنفسه

لنفسه ضروري وانت تعلم ان مفهوم المتنق ليس فصلا بل يعبر عن الفصل وما ذكر من لزوم الانقلاب ففيه ذهول عن القيد مع ان دخول النسبة التي هي معنى غير مستقل بالمفهوم في حقيقة من غير دخول احد المتنبيين فيها مما لا يعقل و الثالث ما ذهب اليه المحقق الدواني من انه امر بسيط لا يشتمل على النسبة فانه يعبر عن الاسود والبياض و نحوهما بالفارسية بسياه وسفید ونظائرهما ولا يدخل فيه الموصوف لا عاما ولا خاصا والا كان معنى قوله الشوب الابيض الثوب الشئ الابيض او الشوب الثوب الابيض وكلاهما معلوم الا زفاف، بل معناه اي معنى المتنق هو القدر الناتج المحمول بالعرض مواطنة وحده اي من غير ان يعتبر فيه الموصوف ولا النسبة بل الامر البسيط الذي هو مفهوم المبدأ اي المتنق منه بحيث يصح كونه اعنة الشئ وليس بيته وبين المتنق منه تغير حقيقة فالابيض اذا اخذ لا بشرط شئ فهو عرضي ومشتق واذا اخذ بشرط لا شئ فهو عرضي ومشتق منه واذا اخذ بشرط شئ فهو ثوب ابيض مثلا فمحاسن كلام المحقق انه لا فرق بين العرض والعرضي والحمل حقيقة واما الفرق بالاعتبار كما بين الجنس والمادة فالابيض اذا اخذ من حيث هو او لا بشرط شئ فهو يحمل على الجسم ويتحدد معه ويحمل على البياض ويتحدد معه ايضا لكنه فرق بين الاتحادتين فان اتحاده مع الجسم اتحاد عرضي بان مبدأه كان قائمآ به فيه الجهة يتحدد معه ويحمل عليه واتحاده مع البياض اتحاد ذاتي لان الشئ لا يكون خارجا عن نفسه بل اتحاده معه ذاتي بانه او كان البياض موجودا بنفسه بحيث لا يكون قائما بالجسم لكان ابيض بالذات فالابيض عند

هذا المحقق معنى بسيط لا تركيب فيه اصلا ولا مدخل فيه
 لل موضوع لا عاما ولا خاصا وللهذا قال ذلك المحقق ان المشتق
 بجمع اقسامه لا يدل على النسبة ولا على الموصوف لا عاما ولا
 خاصا هكذا في شرح السلم للماواوى مبيناللکنوی وانت تعلم ان
 الامر لو كان كذلك لكان حمل الايض على البياض القائم
 بالذوب صححا وذلك باطل بالضرورة مع انه مستبعد جدا كيف
 ويعبر بالغارسية عن البياض بسفيدى وعن الايض بسفيد *
 والحق ان حقيقة معنى المشتق امر بسيط يتراعه العقل عن
 الموصوف نظرا الى الوصف القائم به فالموصوف والوصف والتسبة
 كل منها ليس علة ولا داخلا فيه بل منشأ لانزاعه وهو يصدق
 عليه وربما يصدق على الوصف والتسبة فتدرك **﴿فائدة﴾** قال
 في الاحكام هل يشرط قيام الصفة المشتق منها بما له الاشتغال
 بذلك مما اوجبه اصحابنا ونفاء المعرلة وكأنه اعتبر الصفة احتراما
 عن مثل لابن وتامر مما اشتق من الذوات فان المشتق منه ليس
 قائما بما له الاشتغال فان المعرلة جعلوا التكلم لا باعتبار كلام هو
 له بل باعتبار كلام حاصل بجسم كاللوح المحفوظ وغيره ويقولون
 لا معنى لكونه متكلما الا انه يخلق الكلام في الجسم وتوضح
 ذلك يطلب من العضدى وحواشيه * ثم اعلم ان الاشتغال
 كما يطلق على ما عرفت كذلك يطلق على قسم من الجنسين عند
 اهل البربع انتهى * وليس هذا الاطلاق من غرضنا في هذا الكتاب
 بل المقصود القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق
 بعض الكلام من بعض ام لا قال ابن فارس في فقه اللغة اجمع
 اهل اللغة الا من شذ منهم ان اللغة العربية قياسا وان العرب تشتق

بعض

بعض الكلام من بعض وان اسم الجن مشتق من الاجتنان وان الجن واندون تدلان ابدا على الستر تقول العرب للدرع جنة واجنه المليل وهذا جنين اي هو في بطن امه وان الانس من الظهور يقواون آنست الشئ ابصرته وعلى هذا سأر كلام العرب علم ذلك من علم وجهه من جهل قال وهذا مبني ايضا على ان اللغة توقيف فان الذى وقفنا على ان الاجتنان الستر هو الذى وقفنا على ان الجن مشتق منه وليس لنا اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه ولا ان نقياس قياسا لم يقيسوه لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقيقةها * قال ونكارة الباب ان اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى * وقال ابن دحبيه "في التصوير الاشتقاء من اغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه اوى جوامع الكلم وهي جمع المعانى الكثيرة في الالفاظ القليلة فن ذلك قوله فيما صحي عنه يقول انا الرحمن خلقت الرحيم وشفقت لها من اسعي وغير ذلك من الاحاديث * وقال في شرح التمهيل الاشتقاء اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئه تركيب لها يدل بالثانوية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفتا حروفا او هيئه كضارب من ضرب وحدز من حذر وطريق معرفته تقلب تصارييف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي اصل الصيغ دلاله اطرادا وحروفا غالبا كضارب فإنه دال على مطلق الضرب فقط اما ضارب ومضروب وبضارب واضرب ذكرها أكثر دلاله وأكثر حروفه وضارب الماضي مساو حروفه وأكثر دلاله وكلها مشتركة في ض رب

وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاء الاصغر المتجبع بها واما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل قول وولف ووق لولف وتقاليبها الستة بمعنى الحفة والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام ابو الفتح ابن جنی وكان شیخه ابو على الفارسی يأنس به يسیدا وليس معتقدا في اللغة ولا يصح ان يستبط به اشتقاء في لغة العرب واما جمله ابو الفتح بيانا لفوة ساعدہ ورده المخلفات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وان تركيبها تقييد اجناسا من المعانی معايرة للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات المقدمین الى معانیه ان الحروف قليلة وانواع المعانی المفاهيم لا تكاد تتناسب فخصصوا كل تركيب بنوع منها ايفيدوا بالتركيب والهیئات انواعا كثيرة ولو اقتصرت على تغير المقادير حتى لا يبدوا على معنى الاقرام والتعظيم الا بما ليس فيه شيء من حروف الایلام والضرب لمناقفهم لها لضيق الامر جدا ولاحتاجوا الى الوف حروف لا يجدونها بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تبیز بين صدین هذا وما فعلوه اخصر وادسب واحف ولستنا نقول ان اللغة ايضا اصطلاحية بل المراد بيان انها وقعت بالحكمة كيف فرضت في اعتبار المادة دون هيئه التركيب من فساد اللغة ما بيذت لك ولا ينكر مع ذلك ان يكون بين التركيب المتمدة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد التركيبات كطلب لعنقاء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على فهوم قريبه غير غامضه على البديهيه فلذلك ان الاشتقاءات البعيدة جدا لا يقبلها المحققون

وأختلفوا في الاشتغال الأصغر فقال سيبويه والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب وهيسي بن عمر والاصمعي وأبوزيد وأبن الاعرابي والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من الآخرين اللذويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك إلى سيبويه والزجاج وقالت طائفة من النظار الكلم كله أصل والقول الأوسط تخليط لا يبعد قوله لأن كل منها فرعا للأخر لدار أو تسلسل ~~وكلاهما~~ محال بل يلزم الدور علينا لأنها يثبت كل منها أنه فرع وبعض ما هو فرع لابد أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع إليه أيضا لا يقال هو أصل وفرع بوجهين لأن الشرط اتحاد المعنى والمادة ولهذه التراكيب مع أن كلا منها حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى * ثم التغيرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر * الأول * زيادة حركة * كلام وعلم * الثاني * زيادة مادة كتاب وطلب * الثالث * زيادة تهمها كضارب وضرب * الرابع * نقصان حركة كالغرس من الغرس * الخامس * نقصان مادة ~~كثبات~~ وثبات * السادس * نقصانها ~~كجزءاً~~ وزوان * السابع * نقصان حركة * زيادة مادة كفضي وغضب * الثامن * نقص مادة وزيادة حركة كحمر وحرمان * التاسع * زيادتها مع نقصانها كاستنف من النافعه * العاشر * تغير الحركتين كبطار بطرا * الحادى عشر * نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب

من الضرب * الثاني عشر * نقصان مادة و زيادة اخرى كراضع من الرضاعه * الثالث عشر * نقص مادة بزيادة اخرى وحركة كنحاف من الخوف لأن الفاء ساكنه في خوف لعدم الترکيب * الرابع عشر * نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كمد من الوعد فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة الخامس عشر * نقصان حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار نقصت الف وزادت الف وفتحه واذا ترددت الكلمة بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح له وجوه احدها الام كنيه كمهدد علما من الهد او المهد فيرد الى المهد لأن باب كرم امكن واسع وافصح واحف من باب كر فيرجح بالامكانيه * الثاني * كون احد الاصلين اشرف لانه احق بالوضع له والنقوس اذكر له واقيل كدوران كله الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من الله او له او وله فيقال من الله اشرف واقرب * الثالث * كونه اظهر واوضح كالاقبال والنقل * الرابع * كونه اخص فيرجح على الاعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه * الخامس * كونه اسهل واحسن تصرفًا كاشتقاق المعارضه من العرض يعني الظهور او من العرض وهو الناجيه فن الظهور اولى * السادس * كونه اقرب والآخر بعد كالعناء يرد الى عقر الفهم لا الى انها تسکر فتعقر صاحبها * السابع * كونه اليق كالهدایه يعني الدلالة لا يعني التقدم من الهدوادي

بعنى المتقدمات * الثامن * كونه مطلقاً فيرجع على المفید كالقرب والمقاربة * التاسع * كونه جوهراً والآخر عرضياً لا يصلح لل مصدرية * ولا شأنه أن يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ اول لانه الاسبق فان كان مصدراً تعين الرد اليه لان الاشتغال العرب من الجواهر قليل جداً والاكثر من المصادر ومن الاشتغال من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوف الحمل **فواحد به** * الاول * قال في شرح التسهيل الاعلام غالبه ما منقول بخلاف اسماء الاجناس فلذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل قال بعضهم فان صع في الاشتغال حل عليه قيل ومنه غراب من الاغرب وجراد من الجرد وقال في الارتساف الاصل في الاشتغال ان يكون من المصادر واصدق ما يكون في الافعال المزيدة والصفات منها و اسماء المصادر والزمان والمكان ويغلب في العلم ويقل في اسماء الاجناس كغراب يمكن ان يشتق من الاغرب وجراد من الجرد * المائة * قال في شرح التسهيل ايضاً التصريف اعم من الاشتغال لأن بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصريفاً ولا يسمى اشتغالاً لانه خاص بما ينته العربي * امثاله * افرد الاشتغال بالتأليف جاعده من المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وابو الحسن الاخفش وابو نصر الباهلي والمفضل بن سلمه وابو المبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والزماني والنحاس وابن خالويه * الرابعة * قال الجوالبي

في المغرب قال ابن الصراح في رسالته في الاشتراق مما ينبغي
 أن يحضر كل الحذاران بشناق من لغة العرب شيء من لغة العجم
 قال فيكون منزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت * الخامسة *
 في مثال من الاشتراق الأكبر مما ذكره الزجاج في كتابه في
 قولهم شجرت فلانا بازمع تأويله جعلته فيه كاغصان في الشجر
 وقولهم للحلفوم وما يتصل به شجر لأنه مع ما يتصل به
 كاغصان الشجرة وتشاجر القوم إنما تأويله اختلفوا كاختلاف
 أغصان الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فاصلله الشجرة
 ويروى عن شيبة بن عثمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يوم حنين فإذا العباس آخذ بلحام بغلته قد شجرها قال أبو نصر
 صاحب الاصمعي يعني قوله قد شجرها أي رفع رأسها إلى فوق
 يقال شجرت أغصان الشجرة إذا تدللت فرفتها و الشجار مركب
 يأخذ للشيخ الكبير ومن منعه العلة من الحركة ولم يؤمن عليه
 السقوط تشبيها بالشجرة الملنفة والخل يسمى الشجر قال الشاعر
 وأخت طلمع طلمع لاهله * وإنك ما خبرت من شجرات
 والمرعى يقال له الشجر لا اختلاف بنته و شجر الامر إذا اخالط
 و شجري عن الامر كذا وكذا معناه صرفني و تأويله انه اختلف
 رأيي كاختلاف الشجر والباب واحد وكذلك شجر بينهم فلان
 اي اختلف بينهم وقد شجر بينهم امر اي وقع بينهم انتهى
 وفي قوله والخل يسمى الشجر فائدة لطيفة فاني رأيت في
 كتاب تحمل من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الرزكى بخطه
 ان

ان النخلة لا تسمى شجرة وان قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيها
ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث على سبيل الاستعارة
لارادة الالفاظ وما ذكره الزجاجي يرده ويعنى الحديث على الحقيقة
﴿فَأَنْدَهُ﴾ قال ابن خارس في الجمل اشتبه على اشتقاق قولهم
لا ابابي به غاية الاشتباه غير انى فرأت في شعر ليل الاخيلية

* تبالي روایاهم هباله * بعدهما * وردن وجول الماء بالجنم برعنى *

وقالوا في تفسير التبالي المبادرة بالاستقاء يقال تبالي القوم اذا
تبادروا الماء فاستقوه وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالي
ال القوم وذلك اذا قل الماء وزرح استنق هذا شيئاً وبذل نظر الآخر
حتى يجف الماء فيستنق فان كان هذا هكذا فلعل قولهم لا ابابي به
اي لا ابادر الى اقتناه والانتظار به بل ابنته ولا اعدته به
﴿فَأَنْدَهُ﴾ قال ابن دريد قال ابو عثمان سمعت الاخفش يقول
اشتقاق الدكان من الدكدة وهي ارض فيها غلظ وابساط
ومنه اشتقاق ناقة دسّكاء اذا كانت مفترشة السنام في ظهرها
او محبوبتها ﴿اطبقة﴾ قال ابو عبد الله محمد بن المعلى
الازدي في كتاب الترقيص حدثني هارون بن زكريا عن البليعي عن
ابي حاتم قال سألت الاصماعي لم سميت مني مني قال لا ادرى فلقيت
ابا حبيدة فسألته فقال لم اكن مع آدم حين علمه الله الاسماء فاسأله
عن اشتقاق الاسماء فابت ابا زيد فسألته فقال سميت مني لما ينفي
فيها من الدمام * وقول ابن خالويه في شرح الدررية سمعت

ابن دريد يقول سأله ابا حاتم عن ثادق اسم فرس من اي شيء
اشتق فقال لا ادرى فسألت ارياشى عنه فقال يا معاشر الصبيان
انكم لتعتمدون في العلم فسألت ابا عثمان الاشتانداني عنه فقال يقال
ثادق المطر اذا سال وانصب فهو ثادق فاشتقاقه من هذا
فأليه قال ابو بكر الزبيدي في طبقات الحويين سئل ابو
عمر بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يعرف فر اعرابي بمحرم فاراد
السائل سؤال الاعرابي فقال له ابو عمر دعني فاني الطف بسؤاله
واهرب فسألته فقال الاعرابي استفاد الاسم من فعل السير فلم
يعرف من حضر ما اراد الاعرابي فسألوا ابا عمر عن ذلك فقال
ذهب الى الخيلاء التي في الخيل والحب الازها غشى العرضة
خيلا وتكبرا هؤلئك فأليه قال حزنة بن الحسن الاصبهي
في كتاب الموازن كأن الزجاج يزعم ان كل لفظتين اتفقتا بيعذر
الحرروف وان نفس حروف احداهما عن حروف الأخرى فاز
احدهما مشتقة من الأخرى فتقول الرحيل مشتق من الرحيل
والثور اهنا سمي ثورا لانه يشير الارض والثوب اهنا سمي ثوبا لانه
ثار ابا ساسا بعد ان كان غرلا حسيمه الله كذلك قال وزعم
ان الفرنان اهنا سمي فرنانا لانه مطيق لتجهيز امر أنه كالثور القرنار
اي المطيق لحمل قرونها وفي القرآن وما كنا له مفرزین اي مطبقین
قال وحکی بحی بن علي بن بحی المنجم انه سأله بحضور
عبد الله بن احمد بن حدود النديم من اي شيء اشتق الجرج
فقال لأن الريم تجرجه قال وما معنى تجرجه قال تجرره قال

ومن هذا قبيل للحبل الجرير لانه يجر على الارض قال والجزرة
لم سميت جرة قال لانها تجر على الارض فقال لو جرت على
الارض لازمكسرت قال فال مجررة لم سميت مجررة قال لان الله جرها
في السماء جرا قال فالجرجور الذى هو اسم المائة من الابل
لم سميت به فقال لانها تجر بالازمة وتفاد قال فالفصيل المجر
الذى شق طرف اسنه للا برضع امه ما قوله فيه قال لانهم
جرروا لسانه حتى قطعوه قال فلن جروا اذنه فقطعواها تسميه
مجرا قال لا يجوز ذلك فقال يحيى بن علي قد نقضت العلة التي
اتبى بها على نفسك ومن لم يدر ان هــذا مناقضه فلا حس له
انتهى ذكر هذا كله السيوطي في المزهر وفي نزهة الاحداق
للفاضي محمد بن علي الشوكاني اليماقي رحمة الله الاشتغال ينقسم
إلى ثلاثة اقسام اصغر وصغير وأكبر * فالاول * اذا توافقت
الحروف الاصول كضرب ونضارب مرتبة من غير اعتبار بما
يفصل بينها من حروف زائدة * والثاني * اذا اتفقت الحروف
الاصولية بدون ترتيب بحسب وجبه وحد ومح وكنى ونالك
* والثالث * اذا تناسب بعض الحروف الاصولية في النوعية
وبعضها في المخرج نحو ثلث وئم او تناسب بعضها في النوعية
فقط او في المخرج فقط كما ي يأتي وبشرط فيه عدم المواجهة
في جميع الحروف ولو لم يستلزم هذا الشرط لاتبى بالقسم الاول
ان توافقت الحروف والترتيب وبالقسم الثاني ان توافقت الحروف
فقط و اذا اطلق الاشتغال تعين الاصغر لانه المتبادر عند اهل

فهو والصرف والمعنى والبيان وتهن الآخرين عند اهل الاستفهام لأنهم المتبارون في اصطلاحهم وأما مجرد الاتصال بين معنى اللغظتين فهو كأنه في جميع الأقسام أما القسمان الأولان ظاهر وأما القسم الثالث فذلك اذا امعنت نظرك في التراكيب اللغوية وجدت بين كل كليتين اتفقنا في الفاء والعين اتصالاً فان تقارب اللامان في المخرج كان التقارب بين المعنيين وان تباعدوا كان التباعد بين المعنيين بقدر ذلك وأما اصل الاتصال فلا بد منه يظهر ذلك عند امعان النظر وذلك الاتصال هو حقيقة جامدة لها وان خفيت ولما كان هذا القسم هو الذي يحتاج الى فضل فكر وقوة اطلاع او ردنـا في هذا المختصر من الامثلة ما يكفي طالب هذا العلم ويطلعه على ما اشتمل عليه من الفوائد التي هي اسرار العربية وسنذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى فوائد تخص كل قسم وفوائد تعم الاقسام وفوائد تزيد المطلع بصيرة في هذا العلم # اذا عرفت هذا فاعلم ان الناظر في علم اللغة ان نظر اليهقصد الاطلاع على معانى الالفاظ الموضوعة المستعملة في اسان العرب من غير نظر الى جهة جامعة بلجنة الالفاظ فهو طالب اللغة وان نظر اليه لقصد الاطلاع على جهة جامعة بلجنة من الالفاظ فهو طالب الاستفهام والقسمان من علم اللغة ولكن الاول يطلب العادة والثانى يطلب الخاصة واما كان الثانى مطلوب الخاصـة لانه يكون لصاحبه به ملكـة يقتدر بها على استخراج مالم يعرفه مما قد عرفه والعلوم هي الملـكات الموصولة الى ادراكات الجـزيئـات لا مجرد معرفة الالـفاظ ومدلولاتها من غير ملكـة كما يكون بالقسم الاول وهذا المطلب المختص بالخاصـة بمحصل

يحصل بتكرير النظر وتدریب الفكر في المواد المتفقة في القاء
والعين * وهذا نحن نورد هنا من ذلك ما يحصل ذلك المطلب
النفيس الذي هو من علم اللغة بعزة الرئيس فن ذلك
* الهمزة مع الباء الموحدة *

فإن مدلولها النفور والبعد والانفصال بين الشيئين اذظر لفظ
اب وابت وابد وابر وابز وابق وابل وابن وابه وابي فانك تجده
في جميع هذه ذلك المدلول بقول اب للسير وابت اليوم اي اشتد
حره فقطع الناس عن اعمالهم وابد الوحش نفر وابر الخل قطع
شيئا منه وابز الضبي وتب وانطلق وابق العبد اذا نفر عن
مولاه وابل اي توحش وابن زيد عمرا اذا ذكره بسوء ففحله
 بذلك الذكر عن الخير والصلاح وابه عن الشيء تزه عنه اي بعد
وابي عن الضيم اي فرعنه وهكذا سائر تراكيب الهمزة مع الباء
فانك تجده بكل واحد منها شيئا من ذلك اذا امعنت النظر واظهر
* الهمزة مع الراء *

فإن مدلولها الضيق في الامر يقال ازر المجلس اذا ضاق عن
اهمه وازر العيش اذا ضاق وازر الرجل ضاق صدره وازل
صار في ضيق وازم اشتد فحشه وضيق عيشه وازي الظل
قلص وضيق وكذلك

* الهمزة مع السين *

فإن مدلولها القوة والشدة يقال اسد اذا قوى غضبه واشتد
واسر اشتد غضبه واسف غضب ومن ذلك

* الباء مع الـاء المهملة *

فإن مدلواها التفتيش عن الشيء يقال بحث أي أخرج الشيء من خبره وبحث أي فتش عن الشيء إذا استخرجه وبعـد إذا أخرج الصوت خشنا وبعـد أي شق أذن النافـة فـاخرجـها عـما كانت عليه وبعـد الماء إذا أخرجـ من مـنبـعـه بكـثـرة وـمن ذلك

* الباء مع الـاء المـجمـحة *

فـان مـدلـواـهـا العـقوـة للـعين وـما يـشـابـهـه يـقال بـخـرـعـيـنهـ فـقاـهـاـ وـبـخـسـعـيـنهـ فـقاـهـاـ وـبـخـصـعـيـنهـ قـلـهـاـ وـبـخـعـالـركـبةـ حـفـرـهـاـ وـبـخـقـعـيـنهـ فـقاـهـاـ وـمن ذلكـ

* الباء مع الدـالـ المـهمـلة *

فـان مـدلـواـهـا اـبـتـداءـ الـامـرـ وـظـهـورـهـ يـقال بـدـأـ الشـيـءـ ايـ اـبـتـداءـ وـبـداـ الشـيـءـ ايـ ظـهـرـ وـبـدـحـ فـلـانـاـ بـالـامـرـ ايـ اـظـهـرـهـ لهـ منـ دونـ روـيـةـ وـبـدـحـ اـظـهـرـ التـعـظـيمـ وـبـدـرـ اليـهـ بـكـذـاـ اـذـاـ اـظـهـرـهـ لهـ وـبـدـعـ ايـ اـبـتـداءـ وـبـدـحـ بـالـشـمـ اـظـهـرـهـ وـبـدـهـ بـالـامـرـ ايـ بـدـأـ بـهـ بـدـيـهـهـ وـمن ذلكـ

* الـباءـ معـ الدـالـ المـجمـحة *

فـان مـدلـواـهـا اـخـرـاجـ الشـيـءـ يـقال بـذـىـ ايـ تـكـلمـ بـالـفـحـشـ فـاـخـرـجـهـ منـ فـهـ وـبـذـحـ اـعـطـىـ فـاـخـرـجـ ماـعـنـدـهـ وـبـذـحـ اـخـرـجـ شـفـشـقـتهـ وـبـذـرـ اـخـرـجـ سـرـهـ وـاـخـرـجـ مـالـهـ بـغـيرـ تـقـدـيرـ وـبـذـلـ اـعـطـىـ ماـعـنـدـهـ فـاـخـرـجـهـ وـبـذـنـ اـقـرـبـاـ يـخـفـيـهـ فـاـخـرـجـهـ وـمن ذلكـ

* الـباءـ معـ الرـاءـ المـهمـلة *

فـان مـدلـواـهـا الـظـهـورـ يـقال بـرـأـ الشـيـءـ خـلـقـهـ فـاـظـهـرـهـ بـرـتـ دـلـ عـلـيـ الشـيـءـ

الشىء فاظهره برج ظهر ومنه التبرج برج الحفاء ظهر برج زاد
فظاهرت فيه زيادة برج ظهر برج ظهر برش ظهر بياضه برص
مثله برض الماء ظهر ومن ذلك

* الباء مع الراء المجمعة *

فان مدلولها خروج الشىء وظهوره يقال برج ظهر فضائله
وبرج الصبد خرج بزء النبات خرج بزء ظهر عليه بزع الغلام
ظهر ظرفه بزغت الشمس طاعت فظاهرت بزقت الشمس مثله بزل
ناب البعير طمع بزن الحق ظهر ومن ذلك

* الباء المهملة مع الجيم *

فان مدلولها المنع يقال بحب منع وبحر مثله وبحر دخل بين السبيلين
مانعا وبحل منع احد الرجلين عن المشى ومنه

* الباء المهملة مع الراء *

مدلولها الشىء الشاق يقال الحر والحرب والحرد والحرق ومنه

* الباء المهملة مع الفاء *

مدلولها الجم يقال حف حفظ حفل حفن ومنه

* الباء المهملة مع القاف *

مدلولها الثبوت نحو حقب حق حفن و منه

* اناء المجمعة مع الدال المهملة *

مدلولها التأثير في الشىء نحو خدب خدى خدش خدع خدم
وقس على هذا الخبره فائق اذا اعتبرت سائر المحرف المرتبة على

هذا الترتيب الذى ذكرنا وجدتها كما يليا ولو لا ان ذلك يطول
 لذكرنا جميع الاقسام ولكن ليس المراد هنا الا تدريب الطالب
 وقال ابن جنى في الحصائص ان الاشتغال على ضربين **كبير**
 وصغير فالصغير ان تأخذ اصلا من الاصول فنفرأه ونجمله
 بين معانيه وان اختلفت صيغته وبيانه وذلك **كترتيب**
 سلم فانك تجده منه السلامة في تصرفه نحو سلم يسلم وسلام
 وسلام وسلامي والسلامة والسلام الدقيق اطلاق عليه تفاؤلا
 بالسلامة له وعلى ذلك بقية الباب اذا تأواته وبقية الاصول
 ضرب **كتركتيب** ضرب وتركيب حرس وتركيب نبل
 قال فهذا هو الاشتغال الصغير * واما الاشتغال الكبير
 فهو **دان** تأخذ اصلا من الاصول المثلثة فتعقد عليه وعلى
 تقابليه ستة معنى واحدا تجتمع **تراتكيب** الستة عليه
 او ما يتصرف من كل واحد منها وان تباعد شيء من ذلك
 رد باطف الصنعة وتأويل اليه كما يفعل الاشتغاليون ذلك في
 التركيب الواحد انتهى * واقول قد جعل الاقسام قسمين صغيرا
 و**كبيرا** ورسم **الكبير** ربيما رسمنا به الصغير ورسم **الصغير** ربيما
 رسمنا به الاصغر واعمل القسم الثالث وهو **الاسكير** وقد
 اوضحته وذكرنا من امثاله ما يتضح به معناه وتبيين به
 حقيقته ولنتكلم الان على الاشتغال الصغير بالاصطلاح الذى
 قدمناه فنقول مثلا حبر في جميع **تراتكيبة** يدل على القوة
 والشدة **كورة** لهم حبر العظم قوى وجبر الملك ورجل
 مجرب اذا جربته الامور فاشتدت شकرته ومنه الجراب لانه يحفظ
 ما فيه و اذا حفظ ما فيه قوى واشتد و اذا اهمل و اغفل

ولق * لوق * لقو * والمعنى الجامع لهذه التراكيب
 الخفوق والمرسكة والقول بحويه الفم والسان وهو ضد
 السكون والقلو بكسر القاف وسكون اللام حير الوحش وفيه
 خفة واسراع ومنه قلوت الشى لانه اذا قلى خف وجف
 والوكل محركا الوعل لحركته وخفته وولق يلق اذا اسرع
 وقرى اذ تلقوه بالستكم اي تسرعونه والمؤقة اليه خفته
 واسراع حركته والقوة بكسر اللام وسكون القاف من اسماء
 العقاب لسرعة طيرانها ويقال للنافذة السريعة الاقاح لقوه لانها
 اسرعت الى ماء الفحل فقبلته ولم تدب نبو العاشر ومنه تركيب
 كل م * كمل * لثم * مثل * ملث * فهذه الخمسة
 مستعملة واهمل منه لمك والمعنى الجامع لهذه التراكيب القوة
 والشدة فالكلام الجرح لما فيه من الشدة والكلام بضم الكاف
 ما غلظ من الارض وذلك لقوته وشدته ورجل كلبيم اي محروم
 وجريح ولكن الشى فهو كامل وكيل اذا تم وهو اقوى واسد من
 الناقص ولكم لكما اذا اوجم وضرب وفيه شدة ظاهرة ومكث
 البئر بضم الكاف فهى مكول اذا قل ما وها وهى اذا قل ما وها
 محفوظة الجاذب وتلك شدة ظاهرة وملك الجين اذا انعم بجهنه فاشتد
 وقوى ومنه الملك لما فيه من القوة اصحابه والغلبة وفي هذا
 القدر من بيان الاشتقاد الصغير بالمعنى الذى قدمناه كفاية * # واما
 الاشتقاد الاصغر * فقد عرفناك انه توافق الخروف الاصول
 مرتبة من غير اعتبار بما يفصل بينها من حروف زائدة كما قدمنا
 في تركيب من لم وتركيب سلس وتركيب نبل ، فان
 هذه التراكيب اذا استعملت مرتبة كانت راجحة الى معنى واحد

وان اختلفت بازدياده و النقص والحدوث والتجدد وذلك كما يكون في الفعل الماضي والمستقبل والمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وسأر الالفاظ التي توجد فيها المزدوج الاصول مرتبة وهذا الاشتغال الاصغر هو الذي يسميه اهل النحو والصرف والبيان اشتغالاً وعليه يحمل ما يريد في استعمالاتهم كقولهم المصدر الاصل الذي يشتق منه الفعل وفروعه يعني انها موافقة له في المعنى المصدرى وهو الحدث وان زادت معاناتها عليه بالدلالة على ازمن في الافعال وعلى الذوات في سائر المشتقات * واما الاشتغال الكبير والصغير * فقد كان القدماء يستعملون بهما ويخلدون اليهما مع اعوازات الاشتغال الاصغر لكنهما لم يسموها باسم خاص وانما كانوا يستروحون اليهما عند الضرورة ويتعملون بهما وكان ابو علي الفارسي اكثراهم لزوماً لهم وعملاً عليهم ثم بعده الشيخ ابوالفتح بن جنی فانه استكثر من ذلك في مؤلفاته وقسم الاشتغال الى قسمين كما قدمنا ثم الزمخشري فانه اكثرا من استعمال ذلك في تفسيره ثم ان جماعة من المصنفين اقتصروا على مجرد الكلام في تعریفهما واضطربوا في التسمية اضطراباً كثيراً ولم يأتوا في تلك المباحث بما يستفيد به المطلع عليها فائدة يعتمد بها بحيث يقدر عندها على الاستعمال ويستوضخ بها ما يحتاج الى استيضاح * واعلم انه قد وقع الخلاف في الالفاظ التي يصدق عليها انما من الاشتغال الصغير والكبير هل كل واحد منها اصل مستقل او بعضها يرجع الى بعض قال في الخصائص متى امكن ان يكون الحرفان جميعاً اصلين وكل واحد منها قائم برأيه لم يسع العدول عن الحكم بذلك فان دل دال اودعث ضرورة

إلى القول بآيدال أحدهما عن صاحبه عمل بوجب الدلالة وصبر
إلى مقتضى الصيغة من ذلك طبرز وطبرزن هما متساويان في
الاستعمال فلمست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبها أولى منك
بحمله على ضده * ومن ذلك قولهم هنلت السماء وهنلت فأنهما
أصلان إلا تراهما متساوين في التصرف يقولون هنلت السماء
هنلت هنلتا وهنلت تهنلا وهي محاب هنلت وهنلت * ومن
ذلك ما حکاه الاصمعي من قولهم دهنج البعير يدهنج دهنج
ودهنج يدهنج دهنج اذا قارب الخطو وقال بنات نخر وبنات
نخر محاب بعض يأتيين قبل المصيف بعض مبيضات في السماء قال
ابو علي الفارسي كان ابو بكر يستنق هذه الاسماء من البخار فالميم
على هذا بدل من الباء في نخر وليس بعيد عندي ان تكون
الميم أصلاً في هذا ايضاً وذلك لقوله تعالى وترى الفلك مواخر
فيه اي ذاهبة جائمة قال ابن جني وعلى كل حال فقول ابي بكر
اظهر واما قولهم انه قربان وكربان اذا دنا ان يتليل فينبغي ان
يكونا اصلين لأنك تجد كل واحد منهما متصرفاً اي قارب ان
يتليل وكرب وقال الاصمعي بقال جمشوش بالشين المجمعة وجمسوس
بالسین المهملة ويقال هم من جعاسيس الناس بالمهملة ولا يقال
بالشين المجمعة قال ابن جني فضيق الشين مع سعة السین يؤذن
بان السین بدل وكأنه استنق من الجعش وذلك انه شبه الساقط
اللهين من الرجال بالخره لذله وننته * ومن ذلك قولهم فساطط
وفساطط وفسطاط بضم الفاء وكسرها في الجميع فذلك ست لغات
فإذا صاروا إلى الجمجم قالوا فساطيط وفسطيط ولم يقولوا فساطيط
بالناء فهذا بدل على ان الناء بدل من الطاء او السين ونحو هذا
كثير

كثير * وقال ابن جن في الخصائص ايضا ان كل لفظتين
وجد فيهما تقديم وتأخير وامكن ان يكونا جوها اصلين ليس
احدهما مقلوبا عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره وان
لم يكن ذلك حكمت ان احدهما مقلوب عن صاحبه ثم نظرت
ايهما الاصل وايهمما الفرع فما هما اصلاح لا قلب فيما قواهم
جذب وجذب وليس احدهما مقلوبا عن صاحبه وذلك انهما
جيئا بتصريفان تصرفا واحدا تقول جذب يجذب جذبا فهو
جاذب ومجذوب وجذب يجذب جذا فهو جاذب ومجذوب فان جعلت
مع هذا احدهما اصلا اصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن
احدهما اسعد بهذه الحال من الآخر فان قصر احدهما عن
تصريف صاحبه ولم يساوه فيه كان اوسعهما تصرفا اصلا اصاحبه
ونحو هذه الالفاظ كثير والعبارة ان تنظر هل يجمعهما اشتقاق
من اصل ام لا فان جوهما كان ما فيه حروف الاصل اهلها
للآخر الذي فيه تبديل بعض الحروف بحرف آخر كما في بحر
ومخر من البخار فهذه فائدة من فوائد الاشتقاق وإذا لم يكونا
مشتقتين من اصل كان الاوسع تصرفا واستعمالا منهما اصلا
للاضيق * وقال في الخصائص اعلم ان الثلاثي على ضربين
احدهما ما يصيفه ذوقه ويستقطع عنه التشكيك في حروف اصله
كضرب وقتل وما يتصرف منهما فهذا ما لا يرتاب به في جميع
تصريفه نحو ضارب ويضرب ومضروب وقاتل وقتل واقتيل
القوم ونحو ذلك ها كان هكذا بحدا واضح الحال من الاصول
فاته يسمى نفسه وينقى الظنة عنه والاخر ان تجد الثلاثي على
اصلين متقاربين والمعنى واحد فهما هما اصلاح يتداخلان وبوهم

كـل واحد منهما كثيرا من الناس انه من اصل صاحبه وهو في الواقع من اصل غيره و ذلك كفواهم رحو و رحود فهمـا كـلـا تـرى شـدـيدـا التـداـخـل لـفـظـا و كذلك هـمـا بـعـدـيـ و اـنـهـا زـكـبـ رـحـوـ من رـحـوـ و تـركـبـ رـحـودـ من رـحـدـ و وـاـوـ رـحـودـ زـائـدـ فـالـفـاءـ وـالـعـينـ من رـحـوـ و رـحـودـ مـتـفـقـتـانـ لـكـنـ لـاـمـاهـمـاـ مـخـلـفـتـانـ وـالـرـحـوـ الـضـعـفـ وـالـرـحـودـ الـمـثـنـىـ وـالـثـنـىـ حـاـمـدـ إـلـىـ معـنـىـ الـضـعـفـ فـلـاـ كـانـاـ كـذـلـكـ اوـقـعـاـ الشـكـ وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـمـ رـجـلـ صـيـاطـ وـصـطـارـ فـقـدـ تـرى تـشـابـهـ الـحـرـوفـ وـالـمعـنـىـ معـ ذـلـكـ وـاـخـدـ فـهـوـ اـشـدـ لـالـتـبـاسـهـ وـاـنـهـ صـيـاطـ مـنـ تـرـكـبـ صـىـطـ وـصـطـارـ صـطـارـ وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـمـ لـوـقـةـ وـالـوـقـةـ وـصـوـصـ وـاصـوـصـ وـانـجـوـجـ وـالـجـوـجـ وـبـلـجـوـجـ وـضـيـفـ وـضـيـفـنـ وـسـبـطـ وـسـبـطـرـ قـالـ صـاحـبـ الـخـصـائـصـ انـهـاـ تـقـارـبـ الـمـارـوـفـ لـتـقـارـبـ الـمـاعـنـىـ قـالـ وـهـذـاـ بـاـبـ وـاسـعـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـاـ اـرـسـلـنـاـ الشـيـاطـيـنـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ تـؤـزـهـمـ اـزـاـ اـىـ تـرـبـعـهـمـ وـتـقـلـفـهـمـ فـهـذـاـ فـعـنـىـ تـهـزـهـمـ هـرـاـ وـالـهـرـةـ اـخـتـ الـهـاءـ فـتـقـارـبـ الـلـفـظـيـنـ لـتـقـارـبـ الـمـعـنـيـنـ فـكـانـهـمـ خـصـواـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ بـالـهـمـنـ لـاـنـهـاـ اـقـوـىـ مـنـ الـهـاءـ وـهـذـاـ الـمـعـنـىـ اـعـظـمـ فـيـ الـنـفـوسـ مـنـ الـهـرـزـ لـاـنـكـ قـدـ تـهـزـمـاـ لـاـ حـرـاكـ لـهـ كـالـجـذـعـ وـسـاقـ الشـجـرـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـقـدـ تـرىـ اـيـضـاـ تـصـاحـبـ الـلـفـظـيـنـ لـتـقـارـبـ الـمـعـنـيـنـ وـمـنـهـ الـعـربـهـ وـهـىـ ماـ يـحـزـ مـنـ اـنـفـ الـبـعـيرـ لـيـذـلـ وـقـرـيـبـ مـنـهـ قـلـتـ اـظـفـارـىـ لـاـنـ هـذـاـ اـنـقـاصـ الـظـفـرـ وـتـلـكـ اـنـقـاصـ الـجـلـدـ وـاـرـاءـ اـخـتـ الـلـامـ وـالـعـلـانـ مـتـقـارـبـانـ وـعـلـيـهـ قـالـوـاـ الـجـرـفـ وـهـىـ مـنـ جـرـفـ وـهـىـ اـخـتـ جـلـفـتـ الـقـلـمـ اـخـذـتـ جـلـفـهـ وـهـذـاـ مـنـ جـلـفـ وـقـرـيـبـ مـنـهـ الـجـنـفـ وـهـوـ الـبـلـ وـاـذـاـ جـلـفـتـ الشـىـءـ اوـ جـرـفـهـ فـقـدـ اـمـلـتـهـ عـمـاـ

كان

كان عليه وهذا من جنف ومنه العسف والاسف والعين
 اخت الهمزة وكان الاسف يعصف بالنفس وينال منها والهمزة
 اقوى من العين كما ان اسف النفس اغلاظ من التوడد والعنف
 فقد ترى تصاحب المقطرين لصاحب المعنين ومثله تركيب
 عالم في العلامة والعلم وقالوا مع ذلك يضنة غرماء وقطع
 اغمى اذا كان فيه سواد وبساط اذا وقع ذلك بان احد
 المؤمنين من صاحبه كان كل واحد منها علما لصاحبه وهو من غرم
 ومن ذلك تركيب حمس وحبس قالوا حبس الشئ وحس
 الشر اي اشتد والتفاوهما ان الشيئين اذا حبس احدهما صاحبه
 مقاعدهما وتعارا فكان ذلك كالشر يقع بينهما ومنه العلب الامر والعلم
 الشق في الشقة العليا فهذا من علب والباء اخت الميم وهو
 تركيب قرد وتركيب قرت قالوا قرد الشئ اذا تجمع
 وقرت الدم اذا جمد واتقاء اخت الدال ومن ذلك العلز للخفة
 والطيش والقلق والعلص لوجع في الجوف يلتوى منه ويقلق
 وازاي اخت الصاد ومنه الغرب وهو الداو العظيمة وذلك انها
 تغرس من الماء واففاء اخت الباء واستعمال تركيب جبل
 وتركيب جبن وتركيب جبر لتقاربها في موضع واحد وهو
 الاشام والمقاسك ومنه الجبل لشدته وقوتها وجبن اذا استمسك
 وتوقف ومنه جبرت العظام اي قوية ومنه المضارعة قد تقع
 في الاصل الواحد بالطرفين نحو السهل والصهيل فهذا من
 سحل وهذا من صول والصاد اخت السين كما ان الباء
 اخت الحاء ونحو قواهم سحل في الصوت وزحر فالسين اخت
 ازاي كما ان اللام اخت الراء وقالوا جلف وجلم فهو هذا للتفسير

وهذا لا لفظ ولا مثيل لهما متقابلان معنى ومتقاربان لفظا لأن هذا من جلف وهذا من جلم نعم وتجاوزوا لذلك إلى أن ضارعوا بالاصول الثلاثة الفاء والعين واللام فقالوا عصر الشيء وقالوا أزله إذا حبسه والعصر ضرب من الحبس فهذا من عصر وهذا من ازل والعين اخت الهمزة والصاد اخت الراء والراء اخت اللام وقالوا الازم المنع والمصب الشد فالمعنى متقابلان والهمزة اخت العين والرائي اخت الصاد والميم اخت الباء وهذا من ازم وهذا من عصب وقالوا السلب والصرف فإذا سلب الشيء فقد صرف والسين اخت الصاد واللام اخت الراء والباء اخت الفاء وقالوا الغدر كـما قالوا اخت الليل والمعنىان متقابلان والمفظان متراسان فهذا من غدر وهذا من ختل فالغين اخت الحاء والدال اخت التاء والراء اخت اللام وقالوا زأـل الاسد كـما قالوا سـعـل لتقارب اللفظ والمعنى وقالوا عـدن بالمكان كـما قالوا اطـرـاي اقام وـبـتـ وـقـالـوا شـربـ كـما قالـوا جـلـفـ لأن شـارـبـ الماء مـعـنـ له كـماـلـفـ للـشـيـ وـقـالـوا صـهـلـ كـماـلـوا زـأـرـ وـقـالـوا تـجـمـدـ كـماـلـوا شـهـطـ وـذـلـكـ انـ الشـيـ اذاـ تـجـمـدـ وـتـقـبـضـ عنـ غـيرـهـ شـهـطـ وـبـعـدـ عـنـهـ وـهـذـاـ مـنـ تـرـكـيـبـ جـعـدـ وـهـذـاـ مـنـ شـحـطـ وـالـجـيـمـ اختـ الشـيـنـ وـالـعـيـنـ اختـ الـهـاءـ وـالـدـالـ اختـ الـطـاءـ وـقـالـوا السـيـفـ وـالـصـوـبـ وـذـلـكـ انـ السـيـفـ يـوـصـفـ بـاـهـ يـرـسـبـ فـيـ الضـرـيـبـ لـحـدـتـهـ وـلـذـلـكـ قـالـوا سـيـفـ رـسـوبـ وـهـذـاـ مـنـ معـنـيـ صـابـ يـصـوبـ اذاـ انـحـدـرـ فـهـذـاـ مـنـ سـيـفـ وـهـذـاـ مـنـ صـوـبـ وـالـسـيـنـ اختـ الصـادـ وـالـبـاءـ اختـ الـوـاـ وـالـفـاءـ اختـ الـبـاءـ وـقـالـوا جـاعـ بـجـوـعـ وـشـاءـ بـشـاءـ وـالـخـائـعـ مـرـيدـ الطـعـامـ لـاـ محـالـةـ وـلـهـذـاـ يـقـولـ

يقول المدعو الى الطعام اذا لم يجحب لا ارمده ولا اشتنه ونحو ذلك
 والا رادة هي المشيئة وهذا من جوع وهذا من شئي فأبا الحيم اخت
 الشين و الا وا اخت الباء و العين اخت الهمزة وقالوا هو حلس بيته
 اذا لازمه وقالوا ارز الشئ اذا اجمع نحوه وتقبض اليه ومنه ان
 الاسلام ليأرز الى المدينة فهذا من حلس وهذا من ارز والخاء
 اخت الهمزة واللام اخت الراء والسين اخت الزاي وقالوا افل
 كما قالوا غير لان افل خاب والفاير آفل ايضا فهذا من افل
 وهذا من غبر فالهمزة اخت العين والفاء اخت الباء واللام
 اخت الراء قال ابن جنى وهذا موجود في اكثرا الكلام ولما
 بقى من بشيره وبعثت عن مكتبه بل من اذا وضع له وكشف
 عنده حقيقته اطاع طبعه له فوطا و هبها ذلك مطلبها و عز فهم
 مذهبها وقد قال ابو بكر من عرف الف ومن جهل استوحش ونحن
 نتبع هذا ببابا اغرب منه وادل على حكمه الله تعالى سبحانه ونقدست
 اسماؤه فتأمله نحط به وقد نبه عليه الخليل وسيبوه ونلقنه الجماعة
 بالقبول والاعتزاف بصحته قال الخليل كأنهم توهوا في صوت
 الجندي استطالة فقالوا صر و توهوا في صوت البازى تقطيعها
 فقالوا صر صر وقال سيبوه في المصادر التي جاءت على فعلم انها
 تأتى للاضطراب والحركة نحو النقران و الغليان و الغثيان فقابلوا
 بتواى الحركات في المثال تواى الحركات في الافعال قال ابن
 جنى و وجدت انا من هذا الحديث اشياء كثيرة على سمت ما حداته
 و منهاج ما مثلاه و ذلك انك تجد المصادر الرباعية المضمة تأتي
 للتكرير والترنمة كالعلقلة والصلصلة والقمعة والصمعة
 والخرجرة والفرقنة و وجدت ايضا الفعلى من الصفات والمصادر

إنما تأتي للمرءة نحو البشكي والجمي و"الوقلي" والجيدى فجعلوا
 المثال المكرر للمعنى المكرر اعني باب القلقة والمثال الذى تواتت
 حركاته للأفعال التي تواتت الحركات فيها ومن ذلك وهو
 أصنع منه انهم جعلوا استغفال فى أكثر الامر لطلب نحو واستسقى
 واستطعم واستوھب واستئنف واستقدم عمرًا واستصرخ جعفرا
 فربت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال وتفسير ذلك
 أن الأفعال المحدث عنها أنها وقعت من غير طلب إنما تفجأ
 من حروفها الأصول أو ما ضارع بالصيغة الأصول فالأصول
 نحو قولهم طعم و وهب و دخل و خرج و صعد و نزل فهذا
 أخبار بأصول فاجأت عن أفعال وقعت ولم تكن معها دلالة
 تدل على طلب لها ولا اعمال فيها وكذلك ما تقدمت الزنادة
 فيه على سنت الأصل نحو احسن و اكرم و اعطى و اولى
 فهذا من طريق الصيغة بوزن الأصل نحو درج و سرهف
 و قوفي و زوزى وذلك انهم جعلوا هذا الكلام عبارات عن
 المعانى وكلما ازدادت العبارة شبهها بالمعنى كانت ادل عليه و اشهر
 بالغرض فيه فلما كانت اذا فاجأت الأفعال فاجأت أصول المثل
 الدالة عليها او ما جرى مجرى اصولها نحو وهب و منح و اكرم
 و احسن كذلك اذا اخبرت انك سعيت فيها و تسبيت لها وجب
 ان تقدم امام حروفها في مثلها الدالة عليها حروفا زائدة
 على تلك الأصول تكون كالمقدمة لها و المؤدية اليها وذلك
 نحو استغفال فيجاءت الهمزة و السين و التاء زوايد ثم وردت بعدها
 الأصول

الاصل الفاء والعين واللام فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك وذلك ان الطلب للفعل والتماس والمعنى فيه والتأني لوقوعه تقدمه ثم وفدت الاجابة اليه فتبع الفعل السؤال فيه والسبب لوقوعه فذكراها تبعت افعال الاجابة الطلب كذلك تبعت حروف الاصل الحروف الزوائد التي وضفت للالتماس والمسئلة وذلك نحو استخرج واستقدم واستوهد واستخنح واستعطاى واستدلى فهذا على سمت الصيغة التي تقدمت في رأى الخليل وسيويه الا ان هذه ابغض من تلك غير انها وان كانت كذلك فانها منقوصة عنها ومحقودة عليها ومن وجد مقالا قال به وان لم يسبق اليه غيره فكيف به اذا اتيت العلامة فيه وتلاهم على تثليل معانيه ومن ذلك جملوا تكرر العين في المثال دليلا على تكرر الفعل قالوا كسر وقطع وفتح وغلق وذلك انهم اذا جعلوا الالفاظ دليلا المعانى فقوة اللفظ ينبغي ان تقابل به قوة الفعل والعين اقوى من الفاء واللام وذلك لأنها واسطة لبعضها ومهما فصارا كأنهما سياج لها ومبذولة العوارض دونها فاما حذف الفاء في المصادر من باب وعد نحو العدة والزنة والهبة واما اللام فتحوا الباء والدم والفهم والاب والاخن والسنة وقلما تجد الحذف في العين فلما كانت الافعال دليلا المعانى كرروا اقواها وجعلوه دليلا على قوة المعنى المحدث به وهو تكرير الفعل كما جعلوا تقطيعه نحو صرصر دليلا على تقطيعه ولم يكونوا ليضعفوا الفاء ولا اللام لـ **كرامة المضف**

ان يجيئ في آخرها وهو مكان الحنف ووضع الاعلال وهم قد ارادوا تخصيص الحرف الدال على قوة الفعل فهذا ايضا من مساواة الصيغة للمعنى وقد اتبعوا اللام في باب المبالغة العين وذلك اذا كررت العين معها في نحو دعكمك وصحصح وعركرك وعصصهيب وعشعشم والموضع في ذلك العين اهنا ضامتها اللام هنا تبعا لها ولاحقة بها الا ترى الى ما جاء عنهم للمبالغة من نحو اخاولق واعشوشب واغدوون واحجوى واداولى وكذلك في الاسم نحو حنوتك وعدون وعقل وبنجل وكل واحد من هذه المثل قد فصل بين عينيه بالرائد فعملت ان تكرر العين في باب صحصح اهنا هو العين وان كانت اللام فيه اقوى من الرائد في باب افعوعل وفعوعل وفيعيل وفعدل لان العين باللام اشبه من الرائد بها ولها هذا ضاءعاوها ايضا كما ضاءعوا العين للمبالغة نحو حبل وحل وخرق الا ترى ان العين اقوى في ذلك من اللام فان الفعل الذي هو موضوع للمعنى لا اضعف وبُوكد ويكرر الا بالعين هذا هو الباب واما افعوعل واصحهيك فليس الغرض فيه التكرار لان ذا اهنا ضعف للالحادق فهذه طريقة صناعية وباب تكرر العين هو طريق معنوية الا ترى انهم لما اعززمو افاده المعنى توفروا عليه وتحاموا الصيغة والالحادق فيه فقالوا قطع وسكسن تقطيعها وتكسرها ولم يجيئوا بصدره على مثال الفعلة فيه ولو قطعها ولا كسررة كما قالوا في المحقق بيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجهرور جهورة ويذلك على افعوعل لما ضعفت عينه للمعنى انصرف به

عن طريق الاخلاق تغليباً للمعنى على اللفظ واعلاماً ان قدر المعنى
عندهم اعلى وشرف من قدر المفهوم انهم قالوا في افعو عل من
رددت اردود ولم يقولوا اردود ففي ظهر التضييف الاخلاق
كما اظهروه ونحو اسحق ذلك لما كان للأخلاق باحرنجيم وآخر نظم
ولا تجده في بنات الاربعة نحو احرنجيم حتى يقال ان افعو عل
من رددت فيقال اردود لانه لا شأن له رباعياً فيتحقق هذا به
فهذا طريق المثل واحتياطاتهم فيها بالصنعة ودلائلهم منها
على الارادة والبغية وهذا مما يوضح لك سر ما استلقنا في الاشتغال
ويبيّن لك ان العرب لا يجعلون فعلاً من الافعال او اسماء من
الاسماء موافقاً لفعل او اسم آخر على الصفة التي قدمتنا الا وقد
راغوا معنى يجمعها قرباً او بعيداً فانهم قد راغوا ذلك في
اللفاظ التي ليس بينها من الاتصال والعلقة ما بين ما يصدق
عليه مسمى الاشتغال من اللفاظ كما قدمنا الاشارة اليه بل قد
وقفت المرأة منهم بما هو دون ما ذكرنا فانهم قد قابلوا اللفاظ
بما يشكل اصواتها من الاحداث فيجعلون كثيراً اصوات الحروف
على سمت الاحداث المعتبر عنها فيعدلونها بها كقولهم خضم
وقضم فان الخضم لا كل الشيء الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان
نحوهما من المأكول الرطب والقضم لا كل الشيء الصلب اليابس
نحو قضمة الدابة شعرها ومنه قولهم قد يدرك الخضم بالقضم
اي قد يدرك الرخاء بالشدة واللين بالشطف ومنه قول أبي الدرداء
يختضون ويقضون والموعد اليه فاختاروا الخاء لرخاؤتها للرطب
والقاف لصلابتها للبابس فخذلوا بسموع الاصوات على حذوه
محسوس الاحداث ومن ذلك قولهم النضم بالسهولة للباء الحفيف

رقة الحاء المهملة وجعلوا النضم بالحاء المعجمة لما هو أقوى منه
 افلظ الحاء المعجمة ومن ذلك قولهم لقد طولا والقط عرضنا
 وذلك لأن الطاء أخضر لصوت وأسرع قطعا له من الدال
 فجعلوا الطاء المتأخرة لقطع العرض لقربه وسرعته والدال لما
 طال من الآخر وهو قطعة طولا ومنه قولهم قرت الدم وقد
 الشيء ويفرد وفتر ويفتر فالباء أخف الثلاثة فاستعملوها
 في الدم إذا جف لانه قصد ومستخف في الحس وقد من
 الفرد لما يخفى صوته ويقل عنه الفرد وذلك لانه موصوف
 بالقلة والذلة قال سبحانه وتعالى فقلنا لهم كونوا فردة، خاسرين
 وجعلوا الطاء وهي أعلى الثلاثة صوتا لفتر الذي يسمع ومن
 ذلك قولهم الوسيلة والوصيلة فالصاد أقوى من السين لما فيها
 من الاستعلاء فكانت الوصيلة أقوى من الوسيلة وذلك لأن التوسل
 ليست له عصمة الوصل والصلة لأن الصلاة أصلها من اتصال
 الشيء بالشيء ومحاسبة له وكونه في أكثر الأحوال بعضاها كان اتصال
 الأعضاء بالأنسان وهي ابعاضه ونحو ذلك والتسل معنى يضعف
 ويصغر ان يكون التوسل به جزءا او كجزء من التوسل اليه
 وهذا واضح فجعلوا الصاد لقوتها للمعنى الأقوى والسين اضعفها
 عنها للمعنى الأضعف ومن ذلك قولهم خذوا يخذدو بالواو لاسترخاء
 الاذن وخذوا يخذدا بالهمزة للذل والواو اضعف من الهمزة
 واسترخاء الاذن دون الذل لأن الاسترخاء ليس من العيوب التي
 يسب بها بخلاف الذل ومن ذلك جفا الوادي يجفوا وجفا يجفوا
 بالهمزة فلن فيها معنى الجفاء لارتفاعهما يقال جفا الشيء يجفوا
 وجفا الوادي يجفوا ولكنهم استعملوا الهمزة في الوادي لقوة دفعه
 ومن

يضيفون الى اختيار الحروف تشبيه اصواتها بالاحداث المعبر عنها وتقديم ما يشاهى اول الحدث وتأخير ما يشاهى آخره . سوقة للحروف على سمت المعنى المقصود و الغرض المطلوب ومن ذلك قولهم شد الحبل فالشين لما فيهما من النفي تشبه بصوت اول الجذب الحبل قبل استحصال كام العقد ثم يليها احكام الشد مدغمة فهو اقوى اصيقتها و ادل على المعنى الذي اريد بها فاما الشدة في الامر فانها مستعارة من شد الحبل ومن ذلك قولهم جر الشئ يجر قدم الجيم لانها حرف شديد و اول الجر مشقة على البار و المبرور جميعا ثم عقبوا ذلك باراء وهي حرف تكرير و كروها مع ذلك في نفسها وذلك لأن الشئ اذا جر على الارض في غالب الامر اضطراب صاعدا عنها و نازلا و تكرر ذلك منه على ما فيه من التعنة و القلق فكانت الراء لما فيها من التكرر و لانها ايضا قد كررت في نفسها اوفق بهذا المعنى من جميع الحروف فلن رأيت شيئا من هذا لا ينافي ذلك فيما رأيناه ولا يتبعك على ما اردناه فذلك لاحد امرین اما ان يكون لم تعم النظر فيه فبقدر ذلك فتدرك عنه او لان لهذه اللغة اصولا و اوائل قد تخفي هنا و تقصر اسبابها دونها # قال ابن جني في الخصائص فان قلت فهلا اجزت ان يكون ما اوردته في هذا الموضع يعني ما قدمنا ذكره شيئا اتفق و امرا وقع في صورة المقصود من غير ان تعتقده قلت في هذا حكم ببطلان ما دلت الدلالة عليه من حكمية العرب التي تشهد بها العقول ثم قال ولو لم يتبه على ذلك الا بما جاء عنهم من تشبيههم الاشياء باصواتها ~~كالخاق~~

ياق لصوت الفرج عند الجماع وغاق لصوت الغراب وفي قوله
تداءبن باسم السبب لصوت مشافرها و منه قولهم حاهيت وعاعيت
و هاهيت اذا قلت حاء و عاء و هاء و قولهـم بسـلت و هـلت
و حـوقـلت كل ذلك باشبـاهـه اـهـا يـرجعـ فيـ اـشـفـاقـهـ الىـ الـاصـواتـ
قال ومن طـريقـ ماـيرـىـ فيـ هـذـهـ اللـفـةـ الـتـيـ لاـيـكـادـ يـعـلـمـ بـعـدـهـاـ
و لاـيـحـاطـ بـقـاصـيـهاـ اـزـدـحـامـ الدـالـ وـ التـاءـ وـ الـطـاءـ وـ الـزـاءـ وـ الـلامـ
اـذـاـ مـازـجـتـهـنـ الـفـاءـ عـلـىـ التـقـديـمـ وـ الـأـخـيرـ فـاـسـكـيـثـ اـحـواـلـهـاـ وـ مـجـمـوعـهـاـ
معـانـيهـاـ انـهـاـ لـلوـهـنـ وـ الـضـعـفـ وـ منـ ذـلـكـ الرـائـفـ لـلـشـئـ الـضـعـيفـ
وـ الشـئـ التـافـهـ وـ الـطـلـيفـ وـ الدـنـفـ الـمـرـيـضـ وـ منـهـ التـوـفـةـ وـ ذـلـكـ
لـاـنـ الـفـلـةـ إـلـيـ الـمـلـاـكـ الـأـتـرـاهـمـ يـقـولـونـ لـهـاـ مـهـلـكـةـ وـ كـذـلـكـ قـالـواـ
يـدـاءـ فـهـىـ فـعـلـاءـ مـنـ يـادـيـيدـ وـ مـنـهـ التـرـفـةـ لـاـنـهـاـ إـلـىـ الـلـيـنـ وـ الـضـعـفـ
وـ عـلـيـهـ قـالـواـ الـطـرـفـ لـاـنـ طـرـفـ الشـئـ اـضـعـفـ مـنـ قـلـبـهـ وـ اوـسـطـهـ
وـ مـنـهـ الـفـرـدـ لـاـنـ الـمـفـرـدـ اـضـعـفـ وـ الـهـلاـكـ نـاـهـرـ وـ مـنـهـ الـفـتـورـ
لـلـضـعـفـ وـ اـرـفـتـ لـلـكـسـرـ وـ الرـدـيفـ لـاـنـهـ لـيـسـ لـهـ مـكـنـ الـأـوـلـ وـ مـنـهـ
الـطـفـلـ لـلـصـبـيـ اـضـعـفـهـ وـ الـطـفـلـ هـوـ ضـدـ الشـقـنـ وـ النـقـلـ الـرـيمـ الـمـكـروـهـ
فـهـىـ مـيـبـودـةـ مـعـارـوـحـةـ وـ يـنـبـغـىـ انـ يـكـوـنـ الدـفـلـيـ مـنـ ذـلـكـ اـضـعـفـهـ
عـنـ صـلـابـهـ النـبـعـ وـ مـنـهـ الـفـلـةـ اـضـعـفـ الرـأـيـ وـ فـتـلـ الغـزلـ لـاـنـهـ تـنـ
وـ اـسـنـداـرـةـ وـ ذـلـكـ إـلـىـ وـهـنـ وـضـعـفـ وـ الـفـطـرـ الشـقـ وـ هـوـ إـلـىـ
اوـهـنـ هـذـاـ حـاـصـلـ كـلـامـهـ مـعـ اـخـتـصـارـ وـ فـيـهـ مـاـيـزـيـدـكـ بـصـيـرـةـ بـهـاـ
ذـكـرـناـهـ سـالـفـاـ وـ جـمـعـنـاـ هـذـاـ المـخـتـصـرـ لـهـ مـنـ انـ التـوـافـقـ فـيـ بـعـضـ
الـحـرـوفـ بـيـنـ كـلـيـنـ لـاـ يـكـوـنـ الـأـمـعـنـ بـجـمـعـهـمـاـ قـرـيبـاـ اوـ بـعـيدـاـ بـحـسـبـ
تـقـارـبـ الـحـرـوفـ بـلـ مـجـرـدـ تـقـارـبـ مـخـارـجـ الـحـرـوفـ وـ كـوـنـ بـيـنـهـاـ اـتـصالـ
مـنـ وـجـهـ لـاـ يـكـوـنـ الـأـلـجـهـةـ جـامـعـةـ بـيـنـهـمـاـ باـعـتـارـ الـمـعـانـيـ كـاـ قـدـمنـاـقـ

تركيب عصر وتركيب ازل وهكذا في تركيب ازم وتركيب
 جتل وسائر ما ورد في هذا المورد وقد قدمنا ايضاً واحداً
 واذا عرفت ما اوردنا في هذا اختصر حق معرفته وتدبرته
 حق تدبره اطلعك على ما في هذه اللغة الشريفة من الاسرار
 السرية والنكات الفائقة واللطائف الرائقة والاحكام البديع
 والاتقان البالغ والضبط الكلى وبذلك تعلم صحة عقول العرب
 وقوه اذهانهم وصدق افكارهم وسلامة افهمهم وانهم اشرف
 طوائف هذا النوع الانساني واصغرهم بني آدم وأفضل البشر
 حقولاً وقلوباً وافعولاً واقولاً واصداراً وابراداً هذا على ما
 هو المذهب الحق من انهم الواضعون لهذه اللغة الفائقة البالغة
 في الاتقان الى حد تفاصير عنده عقول المترافقين بالعلوم على
 اختلاف انواعها وتتصادر اديه ادراكات المشتغلين بالدقائق على
 تباهي مراتبها وان عملاً يوقف صاحبه على هذه الاسرار لعظيم
 الخطر نيل القدر وان فناً يتوصل به الى هذه اللطائف الكبير
 الشأن جليل المكان ومع هذا فما اصبح بالعالم المستكثرون من الفنون
 المتعلقة بلغة العرب ان يجعل عملاً محدوداً من علومها غير مندرج
 تحت فن من فنونها فان جماعة من محقق العلوم جعلوا العلوم
 المتعلقة بلغة العرب سلة التحو وصرف والاستيقاف والمعانى
 والبيان والبديع وجماعة منهم حصروا فنون الادب في علوم
 منها الاستيقاف حتى قال قائلهم في حصر العلوم الادبية ابياً منها
 قوله

* لغة وصرف واستيقاف نحوها * علم المعانى والبيان بديع *
 وبالجملة فحق لفن مستقل وعلم منفرد ان تعظم العناية به وتوفر
 الرغبة

الرغبة اليه و ان هذا المختصر قد تکفل ببيانه و اشتمل على ما لا يوجد
مجموعا في غيره ولا يوقف عليه كاما لاف سواه انتهى ما في ترجمة
الاحداق قال السيوطي رحمة الله علیه فائدة * سئل بعض العلماء
عما عربته العرب من اللغات واستعملته في كلامها هل يعطى
حكم كلامها قبضتي ويشتق منه فاجاب بما نصه ما عربته العرب من
اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيرها وادخلته في كلامها على
ضربيين * احدهما * اسماء الاجناس كالفرند والابر بسم والطجيم
والآخر والباذق والقسطناس والاستبرق * و الثاني * ما كان في
تلك اللغات عملا فاجروا على عليةه كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه
من الفاظهم نوريا الحقوه باليتهم وربما لم يتحقق ويشاركه الضرب
الاول في هذا الحكم لا في العلية الا في انه ينقل كلينقل العربي وهذا
الثاني هو المعتمد بعجمته في منع الصرف بخلاف الاول وذلك كابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع الانبياء الا ما استثنى منها من
العربي كهود وصالح وسليمان صلی الله علیه وآلہ وسلم وغير الانبياء
كبيروز ونگکین ورسنم وهرمن وکاسمهان البلدان التي هي غير
حریسه کاصطخر ومر و بلخ و سمرقند و قندھار و خراسان
وکرمان وکوركان وغير ذلك ما كان من الضرب الاول فاشترف
احواله ان يجري عليه حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه فقول
السائل يشق جوابه المنع لانه لا يخلو ان يشق من لفظ عربي او
عجمي مثله ومحال ان يشق البجمي من العربي او العربي منه لان
اللغات لا تستنق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت في الاصل
او الها ماما وانما يشق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لان
الاشتقاق تاج وتوسد ومحال ان تلد المرأة الا انسانا وقد قال

ابو بكر محمد بن السري كان كن ادعى ان الطير واد الموت وقول
السائل ويستنق منه فقد لعمرى بمحرى على هذا الضرب المجرى
محرى العربى كثيرة من الاحكام الجارية على العربى من تصرف
فيه واشتقاق منه ثم اورد امثلة كاللجمام وانه معرب من لغام وقد
جمع على بضم الكاف وصغر على بضم واتق الفعل منه بصدر وهو
اللجمام وقد الجم فهو ملجم وغير ذلك ثم قال وجملة الجواب ان
الاعجمية لا تستنق اي لا يحكم عليها انها مشتقة وان استنق من

- * لفظها فاذا وافق لفظ الاعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا زين *
- * احد هما مأخوذا من الآخر كاسحق ويعقوب فليسما من لفظ *
- * اسحقه الله اسحاقا اي ابعده ولا من اليعقوب همس *
- * الطائر وكذا سائر ما وقع في الاعجمي موافقا *
- * لفظ العربي انتهى ونحوه نفلا عنه في تاج *
- * العروس من جواهر القاموس للسيد *
- * من قصى الحسيني الواسطى *
- * البجرامي رحمه الله *

